

## الدرس 6 / شرح الفتوى الحموية الكبرى / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللس蓑ين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية الكبرى قال والفتوى لا تحتمل البسط في هذا الباب وانما نشير اشارة الى مبادئ الامور والعاقل يسير فينظر. وكلام السلف في هذا الباب - 00:00:00

موجود في كتب كثيرة لا يمكن ان نذكر هنا الا قليلا منه مثل كتاب السنن للذكاء والابانة لابن بطة والسنن لابي ذر الهروي قولي لي ابي عمر الطلمنكي وكلام ابي عمر ابن عبد البر والاسماء والصفات البهقي - 00:00:20

وقبل ذلك السنة للطبراني ولابي شيخ الاصبهاني ولابي عبدالله ابن منده ولابي احمد العسال الاصبهاني وقبل ذلك السنة للخلال والتوحيد لابن خزيمة وكلام ابي العباس ابن سريج والرد دعوة الجهمية للجماعة وقبل ذلك السنة لعبدالله بن احمد والسنن لابي بكر من الاثرم والسنن لحنبل وللمروني ولابي داود - 00:00:36

تاني قال ولابن ابي شيبة والسنن لابي بكر من ابي عاصم وكتاب الرد على الجهمية لعبدالله بن ابي محمد الجعفي شيخ البخاري وكتاب خلق افعال العباد ابي عبد الله البخاري وكتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي. وكلام عبدالعزيز المكي صاحب الحيدة في الرد على الجهمية وكلام نعيم ابن حماد - 00:00:56

خزاعي وكلام الامام احمد بن ابن حنبل واسحاق الرهاوية ويعيني ابن يحيى زني سابوري وامثالهم وقبل هؤلاء عبدالله بن المبارك امثاله وأشياء كثيرة وعندنا من الضرائب السمعية والعقلية ما لا يتسع هذا الموضوع لذكره. وانا اعلم ان المتكلمين لهم شبكات موجودة. لكن لا يمكن ذكرها في الفتوى فمن نظر فيها واراد ابانتها ماذا - 00:01:16

ذكره من الشبه فانه يسير. واذا كان اصل هذه المقالة مقالة التعطيل والتأويل مأخوذا عن تلامذة المشركين والصابئين واليهود. فكيف تطيب نفس مؤمن؟ بل نفس عاقبة من ان يأخذ سبل هؤلاء المغضوب عليهم والضالين ويدع سبيل الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:01:36

قال فصل ثم القول الشامل في جميع هذا الباب ان يوصف الله بما وصف به نفسه او بما وصف به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما وصفه به السابقون - 00:01:55

الاولون لا يتجاوز القرآن والحديث. قال الامام احمد رضي الله عنه لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او بما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. لا يتجاوز القرآن والحديث. ومذهب السلف انهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكليف ولا - 00:02:05

تمثيل ونعلم ان ما وصف الله به من ذلك حق ليس فيه لغز ولا احاجي بل معناه يعرف من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه لا سيما اذا كان المتكلم واعلم الخلق بما يقول وافصح الخلق في بيان العلم وانصح الخلق في البيان والتعريف والدلالة والارشاد وهو سبحانه مع ذلك ليس كمثله شيء لا في نفسه - 00:02:25

قدست المذكورة باسمائه وصفاته ولا في افعاله فكما يتيقن ان الله سبحانه له ذات حقيقة وله افعال حقيقة فكذلك له صفات حقيقة وهو ليس كمثله شيء. لا في ذاته ولا في صفاته وكل ما اوجب نقصا او حدوثا فان الله منزه عنه حقيقة - 00:02:45

فانه سبحانه مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه. ويمنع عليه الحدوث لا لامتناع العدم عليه. واستلزم واستلزم الحدوث سابقه العدم

والافتقار المحدث الى محدث ولو جوب ولو جوده بنفسه سبحانه وتعالى - 00:03:05

احسنت الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين رحمة الله تعالى وكلام السلف في هذا الباب موجود في كتب كثيرة اي في ذم المبتدعة واهل الضلال والبدع والخرافة - 00:03:22

قد ذكر اهل العلم في كتبهم ما عليه اهل الاهواء من الضلال وما هم فيه من الشبهات ومخالفة الحق وذكر شيخ الاسلام ذكر شيخ الاسلام هنا شيئاً من هذه الكتب التي تذكر مذهب اهل السنة والجماعة - 00:03:43

وتذكر ايضاً ضلال اهل الاهواء وانحرافهم فاتى من ذلك قال كتاب السنن وهو مجمل اعتقادى اهل سوء الجماعة مجمل اعتقال من اصول المعتقدات والجماعة لله نكائى هو كتاب عظيم وهو هبة الله ابن الحسن - 00:04:05

منصور الرازى ان لا لك يا ابو القاسم رحمة الله تعالى توفي سنة اربعينية وثمانية عشر للهجرة فكتابه الذى هو السنن الذى سماه شيخ الاسلام هنا السنة وسمى بكتاب اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة الا نكائى - 00:04:26

هو كتاب عظيم ذكر فيه معتقداً السنة والجماعة بالاسانيد وذكر معتقد ائمته رحمة الله تعالى جميعاً ولكن ايضاً ما قال فيه المبتدعة وذكر ايضاً فصلاً واصولاً في ذم المبتدعة والهوى ومخالفة السنة والحق - 00:04:48

وكذلك الادانة لابن بطة وهو ابو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن بطة امام من ائمۃ اهل السنة ذو عبادة وجهد حنبلی بالفروع وحنبلی ايضاً في الاعتقاد رحمة الله تعالى بمعتقد اهل السنة الجماعة - 00:05:07

كذلك لابي وكذلك كتاب السنة ولبيان له كتاباً لايمان الكبرى والاباللة الصغرى ثم ذكر ايضاً السنة لابي ذر الheroی فهو ابو ذر عبد الله بن احمد بن محمد الانصاري heroی المالكي - 00:05:30

وهو في الفروع عن مالك البروج وايضاً ابو ذر الheroی له شيء من الاعتقاد الذي يخالف فيه اهل السنة فهو على شيء من الاصول من معتقد الاشاعرة الا انه ذم البدع وذم ايضاً اهل الكلام. كذلك الاصول لابي عمر الطلمني المالكي - 00:05:48

وهو ابو عمر احمد محمد ابن عبد الله المعاشر الاندلسي المالكي بالنسبة لمدينة بنك من ائمۃ المالکیة رحمة الله تعالى وهو من ائمۃ اهل السنة ايضاً وله هذا الكتاب الاصول - 00:06:08

الاصول ذكر فيه اصول اهل السنة رحمة الله تعالى ويسمى باسم الوصول الى معرفة الاصول ايضاً لابي عمر ابن عبد البر كان ابی عمر ابن عبد البر ذكر ان عمر له كتاب كثير في شرحه على الموطأ - 00:06:25

سواء بالتمهيد او بالاستذكار يذكر شيئاً من آآ ابواب الاعتقاد. وان كان ابن عبد البر قد خالف اهل السنة في بعض صفات الافعال كالنزول والمجيء لكن في الجملة هو من اهل السنة والجماعة - 00:06:45

كذلك ذكر كتاب الاسماء والصفات البیهقی والبیهقی رحمة الله تعالى جامع وناقل نقل وجمع الاحادیث الكثيرة تدل على اسماء الله وصفاته واثبت الله اثبّت شيئاً من الصفات ونفي ايضاً شيئاً من الصفات. فهو - 00:07:01

من الاشاعرة رحمة الله تعالى لكنه عندهم شيء من الاشاعرة رحمة الله تعالى لكنه اقرب الى السنة من اقرب اهل من اقرب الاشاعرة لمذهب اهل السنة فقد اثبّت صفات الصفات الخبرية - 00:07:21

ونفي شيئاً من صفات الافعال رحمة الله تعالى النزول والمديون الاتيان فقد نفاهما قال وقبل ذا كتاب السنة الامام الطبراني البیاضی واحمد بن الحسين رحمة الله تعالى احمد ابو بكر احمد الحسين ابن علي الفقيه الشافعی من كبار الكبار - 00:07:38

اصحاب الحاکم القریۃ بنو حبیب نیسابور ولد سنة ثالثیۃ واربعة وثلاثین توفي سنة اربعینیة ثمانیۃ وخمسین وهو امام من ائمۃ المسلمين وحائط حفاظها له كتاب السنة الكبڑی والصوري كذلك قال وقبل ذاک السنن للطبرانی وهو ابو القاسم ابن احمد - 00:07:59

ابن ایوب اللخی الطبرانی نسبة طبریة وهو امام من ائمۃ المسلمين بالحافظ الثقة الرحالة الجوال محدث الاسلام العالم المعمري يقول ذلك کله الذهبی ولد سنة ستین ومائین وتوفي سنة ستین وثلاثین مئة اي عمر مئة سنة - 00:08:20

ولابی الشیخ الاصبهانی ايضاً وهو محب محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر الاصبهانی صاحب سنة واتباع وقد رحل الى بلاده وقد رحل الى بلاد عدة سمع الحديث كان الذهب يقول عن الذهب كان الشیخ من علماء العاملین صاحب سنة واتباع - 00:08:43

والامام احمد العسال الاصبهاني ايضا وهو ابو احمد محمد بن احمد الاصبهاني القاضي المعروف بالعسال احد ائمة الحديث حافظ متقن وقبل ذلك السنة للخلال وهو الامام ابو بكر احمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال شيخ الحنابلة وعالمه - [00:09:04](#)  
والخلان نسبة الى بيع الخل والتوكيد لابن خزيمة وهو امام الائمة محمد توحيد ابن خزيمة فهو محمد ابن خزيمة رحمة الله تعالى امام الائمة رحمة الله قال وكلام ابن عباس ابن سريح - [00:09:22](#)

وهو احمد ابن عميه الفريد البغدادي الشافعى وكذلك الرد على الجهمية احمد والرد على الجهمية كذلك من بنا انه لعبدالله بن احمد الجرفى وغيرهم - [00:09:42](#)

وقبل ذلك السنة لعبدالله بن احمد بن حنبل والسنة لبكر الاثر والسنة لحنبل والسنة للمرزوقي وليه بن داود الجستاني وابن ابي شيبة والسنة الذي عاصم وكتاب الرد على الجاهمين عبد الله بن - [00:09:58](#)

محمد الجعفى وكتاب خلق افعال العباد للبخارى وكتاب الرد على الجهمية لعتبى بن سعيد الدارمى وكلاب وكلام عبد العزيز المكي في كتابه الحى صاحب الحيدة بالرد على الجهمية وكلام نعيم ابن حماد الخزاعي - [00:10:12](#)

وكلام الامام احمد بن حنبل واسحاق بن راهوية ويحيى ابن يحيى النيساوي وامثالهم وقبل هؤلاء عبد الله المبارك وامثاله اشياع كثيرة وهذا الذي ذكر من ائمة الاسلام كلهم اتفقوا على ذم البدع والخرافة - [00:10:26](#)

وعلى تعظيم الكتاب والسنة وان يؤخذ بما في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ذكر في هذا في هذا الفصل او في هذا الجزء من كلامه تعالى - [00:10:43](#)

شيئا من كلام ائمة رحمة الله تعالى ثم اراد ان يرده الى هذه الكتب حتى تزداد من النظر في كلامهم في ذم البدع واهل الاهواء ثم قال وعندنا من الدلائل السمعية - [00:11:00](#)

والعقلية ما لا يتسع هذا الموضع لذكره وانا اعلم ان المتكلمين لهم شبكات موجودة لكن لا يمكن ذكرها في الفتوى من نظر فيها واراد ابانت ما ذكرها من الشبه فانه يسير يقول - [00:11:18](#)

ان اهل البدع لهم شبكات كثيرة وهذه الشبه معروفة موجودة ولكن لضيق المقام ولان المقام قام اختصار وفتوى فلا يحسو ذكر الشبه وانما وانما يحصل تقرير المذهب وتأصيله حتى يستفيد المستفتى - [00:11:36](#)

دون ان يذكر له الشbekات مع ردودها فان المقام سيطول يقول فمن نظر واراد ان ينظر في هذه الشبه وارادت البالة ما ذكروه فان الامر يسير يسير في معرفتها وما يسير ايضا في معرفة - [00:11:57](#)

ردودها وبين قاعدة يرد بها على اهل الباطل ويرد بها تلك الشbekات ان اصول المبتدعة وان اصل هذه المقالة مقدمة التعطيل وتحريف النصوص وتأويلها ومخاوز من تلامذة المشركين والصابئين واليهود والنصارى - [00:12:13](#)

يقول هذه هي اصدق قول هذه البدع اصل هذا التعظيم واصل هذا هذه الخرافة والبدع والضلال في كلام الله الذي تحرى به نصوص الكتاب والسنة اصله مأخوذ من تلامذة المشركين والصابئين واليهود - [00:12:40](#)

يقول فكيف تطيب نفس مؤمن بل نفس عاقل ان يأخذ سبل هؤلاء المغضوب عليهم والضالين ويدع سبيل الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين النصارى جعلوا عيسى عليه السلام ابنا لله عز وجل - [00:12:57](#)

وجعلوا جزءا من الله عز وجل حالا بعيسى لعنهم الله واليهود فضل الله عز وجل عن صفاته وكذلك النصارى فاصل التعقيد مصدره من تلامذة المشركين الصابئين الذين هم الفلاسفة الذين يقولون ان ليس هناك الله وانما هو هذا الوجود وهذا الوجود الموجود - [00:13:23](#)

فهذا هو اصلها قول هؤلاء المشركين الصابئين فيقول اذا لم يكن في هذا الا ان قول المبتدعة والمعطلة مردوا الى مثل هؤلاء فان العاقل لا يقبل ان يكون هؤلاء هم قد ورثه وهم اسوته - [00:13:50](#)

ويدع سبيل الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وذلك ان الرسل لم يتعرضوا الى تعطيل الله عن صفاته وكذلك الصحابة وكذلك التابعون وكذلك الصديقون وكذلك الشهداء الصالحون - [00:14:10](#)

كلهم يتفقون على مرار ايات الصفات مع الذات معناها دون التعرض لكيفياتها او تعطيلها ثم قال رحمة الله تعالى ثم القول الشامل في جميع هذا الباب ان يوصف الله بما وصف به نفسه - [00:14:30](#)

او بما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم او بما وصفه به السابقون الاولون لا يتجاوز القرآن والحديث. لا يتجاوز القرآن والحديث [00:14:52](#) شيخ الاسلام يرى ان مرد الاثباتات الاثبات والصفات والجل -

انه نرد الى ثلاث الكتاب يراني يجعل مرد اثباتات الصفات واصول اثباته الى الكتاب والسنّة والاجماع ومسألة الاجماع وقع فيها خلاف [00:15:11](#) شيخ الاسلام في هذا الفصل يرى ان الجامع باثباتات هذا الباب -

في هذا الباب ان يوصف الله بما وصف به نفسه هذا محل اتفاق ولا خلاف بين السنّة في هذا الامر الاصل الثاني او بما وصى به رسوله [00:15:38](#) صلى الله عليه وسلم وهذا محل اجماع واتفاق لا يبتلي به -

الامر الاصل الثالث الاجماع الذي عليه السابقون الاولون وهذا الاصل وقع فيه خلاف فمنهم من رده ومنهم من قبله. وال الصحيح [00:15:56](#) الصحيح ان الاجماع مرده الى الكتاب والسنّة ولا يمكن ان يقع اجماع دون ان يكون عليه دليل -

الامة لا تجمع على ضلاله والامة معصومة على هذا نقول ذكر الاجماع من الامور التي لا يبني عليها كبير الخلاف الامة اذا اجمعت افاد [00:16:24](#) اجماعها دليل افاد اجماعها دليل علمناه واجهناه -

لان الامة لا تجتمع على ضلاله فاذا قلنا ان مرده الكتاب والسنّة فان الاجماع يدخل لان الاجماع دليل من ادلة الكتاب والسنّة وان ذكرنا [00:16:47](#) الاجماع زيادة في زيادة في الايضاح -

لان الامة لا تجتمع ضلاله فيكون مرد الاجماع الى السنّة والقرآن ورد العلم الامة اذا اجمعت على شيء فان هناك دليل يدل على اجماعه [00:17:05](#) فاما من كتاب الله واما من سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم -

اذا ان الامام احمد في عبارته قال لا يتجاوز الكتاب لا يتجاوز الكتاب والسنّة يقتصر على الكتاب والسنّة ولم يتجاوزوا الى غيرهما [00:17:25](#) فقال لا يوصف الله الا بما وصى به نفسه -

او بما وصى به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث كان يذهب الى ان مرد الاصل الى الكتاب والسنّة ولا يسار الى [00:17:41](#) الاجماع. اما شيخ الاسلام فقال الاجماع ايضا -

لان الاجماع مرده الى الكتاب والسنّة بهذا الاصطلاح فهو يعني زيادة في التوضيح ولا يسمى او تعاب الله قالوا مذهب السلف انهم [00:17:58](#) يصفون الله بما وصف به نفسه بما وصى به رسوله من غير تحرير -

ولا تعطيلهم ومن غير تحرير والتحريف من بنا ان التحريف من الانحراف وهو الميل بالكلام عن حقيقته الى معنى غير مراد. هذا هو [00:18:23](#) التحريف والتحريك يأتي بمعنى التعطيل لان كل محرك معطر كل محرك -

عندما تحرم النصوص تعطل الصفات امثال الله عز وجل اليهود بقوله يحرفون الكلم عن مواضعه التحريف والميل بالكلام عن حقيقته [00:18:49](#) الى معنى غير مراد والتعطيل هو التخلية التعقید هو ان يخلّي الله عز وجل من صفاتة -

والمعطل ايضا يحرف لانه ما عطل حتى حرف وبتعطيله مرض النصوص عن معناها الى معنى اخر الاصل تعطيل وانه حرف وصرف [00:19:20](#) اللفظ عن المعنى الذي اراده الله الى معنى اخر وهو -

تخلية من هذه الصفة مثل سورة الكلام ان يعطل قوله لا يتكلّم ولم يقولوا لم يتكلّم الا بعد ان تحركوا ايات ايات اثباتات [00:19:47](#) الكلام تحركوا ثم عن طريق -

فكل محرف معطل وكل معطل تحرف فالتعظيم ان يخلّي الله عز وجل من صفتة ثم ذكر ايضا من غير تحليل ولا تعقید ومن غير [00:20:03](#) تكثيف ولا تمثيل تحرير وتعطيل وتمثيل وتكثيف -

التحريك والتعظيم قابل اثباتات والتمثيل والتكثيف يقابل مقابل يقابل التجسيم ليجسموه الله عز وجل الله سبحانه وتعالى يثبت [00:20:28](#) مثل صفاتة من غير تحريف اثباتات الى تعطيل ذات بلا تعطيل وبلا -

تمثيل ولا تكثيف وبلا تعطيل وبلا تمثيل ولا تدليل المبتدعة يدور بين هذين بين هذين الاموال اما يحرفون

ويعطلون واما يكيفون الممثلون فاهم السنة عندما اثبتو اثباتا - 00:20:58

ينفي تعطينا والتكييف يدفع قيمة والتحريف. اذا اثبتو سلمنا من التعطيل ومن التمثيل. سلمنا من التعقيد ومن التحرير ويلزم مع الابات عجلة التمثيل والتأكيد فنحن نثبت من غير من غير تمثيل - 00:21:19

ولا تكييف هنا يقول وما ذهاب اهل السنة انهم يصفون الله اذا وصفه نفسه وصى به الرسول من غير تحريف ولا تعطى واصل الابات الاسباب يقضي على التحريرات فانت سلمت من التهريب وسلمت من التعذيب - 00:21:41

ولكن يلزمك مع الابات عدم التمثيل والتكييف والفرق بين التمكين والتكييف ان التمثيل هو ان يمثل الصفة على شيء في الواقع واضح في الواقع والتكييف هو ان يمثل الصفة على شيء في الذهان - 00:22:04

هذا هو التكييف يكيف الله يكيف صفات الله عز وجل على شيء في ذهنه والتمثيل على شيء الاعياد يعني هناك تمثيل للاعياد وتكييف في الذهان الموحد والسنوي يثبت من غير تمثيل - 00:22:28

ويثبت من غير تكييف ونعلم ونعلم ان ما وصف الله به من ذلك حق. اي ليس فيه لغز ولا حاجة اي ان احاديث الصفات وايات محكمات - 00:22:51

واحاديث محكمة واضحة بينة يعقلها العامي والعالم يعقلها العامي والقارئ بمجرد ان يسمع كلام الله يعقل معناه فليس فيها ما يشكل على العقول وليس فيها ما يشتبه على الافهام الله يقول ان الله كان سمعا بصيرا - 00:23:16

السر والبصر يعقل معناه العامي والعالم والله له وجه يعقل ذلك ايضا العامي والكاتب القارئ فليس فيها لغز ولا احاجي بل معناها يعرف من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه - 00:23:43

بمجرد ان تفهم خطابك وان تعقل ما يقول فان كنت عربيا وسمعت عربي تكلم بهذا الكلام فهمت كلامه وعرفته فخنك لخطابه قال لا سيما اذا كان المتكلم الان هذه الاحاديث وهذه الایات واضحة وبينة وجلية - 00:24:07

يذهبها القارئ والام والعالم والجاهل ويدركها العاقل هذا بمجرد لو تكلمنا اي عربي فكيف والمتكلم من جهة من كتاب ربنا هو رب العالمين الذي انزل القرآن بلسان عربي مبين - 00:24:33

واذا كان من ناحية النبي صلى الله عليه وسلم فالمتكلم بها اعلم الخلق بما يقول واعلم الخلق بربه وافصح الخلق في في بيان العلم وانصح الخلق في البيان والتعريف والدلالة والارشاد - 00:24:53

اذا هذه الایات وهذه الاحاديث اما الایات تكلم بها ربنا سبحانه وتعالى واحب ان كلامه نزل بلسان عربي مبين عربي طوابير وكلامه افصح الكلام واوضح الكلام وابين الكلام وان كان عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو اعلم الخلق بالله - 00:25:09

وافصح الخلق في كلامه وابين الناس في العلم وانصح الخلق بالبيان والتعريف والدلالة والارشاد ثم قال وهو سبحانه مع ذلك يعني اذا كان المتكلم هو الله والمتكلمين الرسول صلى الله عليه وسلم وهم الاذان اثبتو الله لنفسه هذه الصفات - 00:25:34

واثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على ان ما ادركه الله لنفسه يجب على الموحد ان يثبتته وما اثبته رسوله يجب علينا ان نثبته لأن الله اعلم بنفسه من خلقه - 00:25:56

ولان الرسول اعلم بالله من خلقه فاعلم الخلق بالله والرسول والله اعلم بنفسه من خلقه فما اضافه الله نفسى اضافناه وما وصى به رسوله وصفاته ولا يتجاوز الكتاب والسنة. وذلك لامور - 00:26:11

محمد هو اعلم الخلق وافصح الخلق وانصح الخلق وادل الناس الى ما فيه الخير والهدى ولو كان ظواهر هذه النصوص لا يراد معناها او لا يفهم معناها ولا يفهم منه ظاهرها المعنى الصحيح - 00:26:31

لبين النبي صلى الله عليه وسلم وجه الصواب فيها ونبي ذلك لاصحابه رضي الله تعالى عنهم فكيف وهو لم يترك لنا طائرا يطير في السماء الا واعطان منه علما وعلمنا ما يفعله المسلم اذا اتى اذا اتى - 00:26:51

اذا اتى الخلاء وكيف نتمسح من غائطه وبوئه فكيف يتركنا في اعظم شيء وما يتعلق بكلام الله وصفات الله سبحانه وتعالى. فهذا من من ابعد من ابعد ما يقول ومن المحال - 00:27:10

ثم ذكر رحمة تعالى مع ذاك وهو سبحانه ومع ذلك قال وهو سبحانه مع ذلك ليس كمثله شيء لا في نفسه المقدسة المذكورة باسمائه وصفاته ولا في افعاله فكما تيقى ان الله سبحانه له ذات حقيقة - [00:27:32](#)

وله افعال حقيقة فكذلك له صفات حقيقة وهو ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتاته وكل هنا قاعدة عندما ذكر [شيخ الاسلام قاعدة الاثبات وان الله يثبت له الاسماء والصفات - 00:27:55](#)

من غير تحريف ولا تعطيل اثبت وبين قاعدة اخرى وهي قاعدة ان الاسبات لا يلزم منه التمثيل ولا التشبيه وذلك لان ربنا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الله ليس كمثله شيء لا في ذاته - [00:28:18](#)  
ولا في صفاتاته ولا في افعاله سبحانه وتعالى لا في غيابي ولا في صلات ولا في افعاله ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى هل تعلم له سم يا والله ليس له سببي يماثله - [00:28:37](#)

وليس له مثيل سبحانه وتعالى القاعدة الثالثة ان كل ما اوجب نقصا او حدوث النقص اي شيء يستوجب النقص كالموت او النوم او [السلف او الغفلة او المرض او الجوع او الفقر كل ما - 00:28:53](#)

دل على نقصا فالله منزه عنه سبحانه وتعالى وهذه قاعدة اي وصف استلزم نقصا فالله منزه العلم لان الله له الاسماء الحسنة وله [الصفات العلى وصفات السلوك ليست بحسنى وليس بعليها فالله منزه عنها - 00:29:12](#)

قال او حدوثا ومراد من حدوث هنا ان يكون بعدما ان لم يكن اي شيء يحدث فالله منزه ان يحل فيه شيء لم يكن فيه قبل ذلك [ولذلك نقول ان اسماء الله ازلية - 00:29:37](#)

وصفات الله ايضا ازليا والله ليس محلا في الحوادث وذلك ان اذا ثبتنا انه يحدث له شيء كان قبل حدوث ذلك الشيء ايش كان [معدوما وناقصا والله منزه عن ذلك - 00:29:54](#)

فعندما نقول الله يتكلم وكلامه حادث ليس معنى كلام حادث انه لم يتكلم قبل ذلك وانما احاديث الكلام هو الذي تجدد ويكون حادثا والا [وهو من الكلام قبل ذلك الله رحم عبده في هذا الوقت - 00:30:10](#)

لا يعني انه لم يكن راحلا قبل ذلك والله باسمائه وصفاته ازليا سبحانه وتعالى فهو الاول ليس قبله شيء في ذاته ليس هو الاول بذاته [وهو الاول بصفاته وهو الاول بافعاله - 00:30:26](#)

وان كان بعض افعال وصفاته تتعلق بمشيئتي يفعلها متى شاء الا انها لم يكن خلوا منها او كان او كان عدما منها سبحانه وتعالى بل هو [متصرف بها وانما تجددت احاديث تجددت احاديث فهذا معنى قوله - 00:30:40](#)

او حدود فان الله منزه عنه حقيقة فانه سبحانه مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه اي ليس هناك كمال فوق كمال الله سبحانه وتعالى [ويمتنع عليه الحدوث لامتناع العدم عليه. وهذا معنى في الحدوث الذي هو - 00:31:02](#)  
اذا لم يكن اذا اذا حدث ما قبل هذا الحدث هو ايش؟ هو عدم سوء في الاسماء وفي الصفات بمعنى اذا قلنا ان هناك صفة حادثة [حادثة من جهة اصلها واحادتها - 00:31:21](#)

يقول الله منزه عن شيء يحدث فيه لانه قبل حدوث هذا الشيء لم يكن متصرفها به فيكون عدما من هذا الكمال. وعند وجود يصبح كمال [فكان قبل هذا كمال اصبح - 00:31:34](#)

نقصا في حقه الله منزع فالله له من الكمال غاية الذي ليس فوقه كماله سبحانه وتعالى. قالوا وينتهي الحدوث امتناع العدم عليه [واستلزم الحدوث سابقة العدد اي قبل الحدوث يكون هناك عدم - 00:31:48](#)

والافتقار المحدث الى محدث الا وهذا من كلام هذا الكلام ذكره شيخ الاسلام في هذا الفصل هو كلام بعض اهل الكلام [هو كلام بعض الكلام ان كل - 00:32:05](#)

وحدة له محدث وكل آما ممكن له له واجب الوجود فذكر ايضا ان هذه المحدثات اذا قلنا احدث اذا قلنا انه محدث فلا بد ان يكون له [محدث والله سبحانه وتعالى - 00:32:17](#)

ليس فيه شيء حدث هنئا من جهة انه اتصل به قبلكم متصلا به حتى لا يكون محلا لحوادث يسقطها عدن واضح حوايجها عدم ولا

يعني هذا ان شخصا يرى انه ليس هناك صفات تتجدد احادها - [00:32:37](#)

ا او تتجدد اه مشيئة الله فيها الله يغضب متى شاء ويرضى متى شاء فصيلة الرضا من جهة من جهة آآ قيام الله عز وجل هي صفة قديمة والله لم يخل من الرضا او الغضب حتى يكون تحدثت به - [00:32:59](#)

لكن الرضا والغضب بمثيل من جهة من يرضى ويرضى ايه ؟ متعلق بمشيئته فيغضب متى شاء ويرضى متى شاء لا انه لم يكن متصل بسمة الغضب فغضب ولم يكن التصوير بالرضا فرضي - [00:33:17](#)

بل تقول اصل الصفتين قائمتان بالله عز وجل ولكن احاد الرضا واحاد الغضب متعلق بمشيئة الله يقع متى شاء ربنا من جهة الغضب والرضا او السخط او الكراهة او ما شابه ذلك - [00:33:31](#)

هذا ما قصده رحمه الله تعالى مثلا حدوث او حدوث والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد - [00:33:47](#)